

برنامج بينات 0341هـ من الاية 681 من سورة ال عمران

مساعد الطيار

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه مشاهدي الكرام ما زلنا نواصل الحديث في ايات سورة ال عمران. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها -

00:00:00

وبسائر ايات كتابه الكريم آآ وصلنا في الحلقة الماضية احبائي الكرام الى قول الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:00:32

وتحدثنا في هذه الاية العظيمة وبيننا بعض ما فيها من المعاني الجملة التي ينبغي للمسلم ان يستحضرها في بداية هذه الحلقة اه باسمكم جميعا اتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن الشهري - 00:00:54

فضيلة الشيخ الدكتور مساعد الطيار وباسمهم ايضا ارحب بكم واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعني واياكم بهذه اللقاءات واتيح الفرصة الان للدكتور مساعد ليتحدث بما فتح الله عليه حول هذه الاية ثم ننتقل بعدها الى الايات التي تليها وهي قول الله عز وجل

00:01:15 - لتبلون -

باموالكم وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا هذا كثيرا نعم تفضلي دكتور سعد. بسم الله الرحمن الرحيم الفاصلة في قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. هذه ايضا تكررت في القرآن - 00:01:36

لكن اذا تأملنا هذه الايات او هذه الاية كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز مثل ما سبق ذكرتم في اللقاء السابق ان عندنا من الوضوح عندنا يعني في كتاب ربنا - 00:01:54

نبينا التوحيد الكامل لكل ما سيمر به المسلم وغير مسلم ومنها هذه الموازنة بين الحياة الدنيا والاخرة والاخرة ولهذا بعد ان ذكر ما وعد الله به المؤمنين من الجنة وهو ذكر اجمالي هنا لم يأتي تفصيل في غيرها - 00:02:17

قالوا وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور والمتاع ما يتمتع به الانسان ثم ينقضي ولهذا سمي متاعا وزاد في وصفه انه ايش؟ غرور. انه غرور نعم. يعني يغتر به الانسان ولكنه زائر. اي نعم. ولهذا نقول انه في مثل هذه الايات ومثل ما سبق ذكرتم قصة المرأة التي توفيت

رحمها الله - 00:02:42

آآ في هذا الزمان الشريف رمضان في هذا الموطن الشريف في المسجد وهي في صلاة وتنتظر صلاة لما يتأمل الانسان مثل هذه الاية يجد ان فيه موعظة وعبرة الموعظة وعبرة غاية في التذكير - 00:03:06

ولكن كما قال الله سبحانه وتعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ما الذي يمنعنا من ان نتعظ ونعتبر مثل هذه الايات هو هذا الرين الذي يكون على القلب - 00:03:26

كل ما كان الانسان من ربه اقرب كان اتعاضه بمثل هذه الايات اكثر. لا شك. وكلما كان كانت المعاصي كثيرة على نفسه فانه يبتعد عن هذه حتى يكره ان يسمع مثل هذه المواعن - 00:03:38

يقع عنده ونصل لحد الكرة. لماذا لا نذكره بخلاف ما هو ايش؟ متمتع به. والمشكلة ايضا يا دكتور مساعد هي الحقيقة كأن الاية او ختام الاية يشير الى السر في كون الانسان لا يفوز بالجنة - 00:03:54

وفي كون الانسان لا يتعظ كما ذكرت ولا ايضا يتذكر حتى الموت او يتنغص بذكر الموت هو الانشغال بالدنيا. نعم. ولذلك قال العلماء والحكماء السابقون حب الدنيا رأس كل خطيئة. انا فكرت كنت اظن هذا مبالغة - 00:04:10

ووجدت ان الانسان لا يعصي الله الا من اجل الدنيا يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بالصالحات والاعمال وغير ذلك كل هذا بسبب حبه للدنيا فيجب على المسلم حقيقة ان يحرص على ان يظهر قلبه من حب الدنيا - [00:04:27](#) وليس المقصود الا يسعى الانسان فيها والا يطلب المال بل المقصود هو الا تقع في قلبه والا تزاحم آآ حرصه على الدار الآخرة. ولذلك قال وما الحياة الدنيا الا متاع - [00:04:48](#)

والمتاع اذا ذكر في القرآن فانما يطلق على الشيء الذي يستمتع به ثم ينفذ ويزول. اي نعم اه متاعا لكم ولانعامكم. شف سوى بيننا نعم. وبين الانعام في متاعها اي نعم فيما يؤكل ويشرب من الملذات والطيبات - [00:05:04](#) في الدنيا لانه يذهب ويزول ولا يبقى. سبحان الله. نعم. ولذلك وصف الذين اه اولئك كالانعام الكفار الذين لا يهتدون بهدى الله سبحانه وتعالى. في قوله سورة الاعراف ولقد درعنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - [00:05:21](#) لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون. لا يسمعون بها. قال اولئك كالانعام. بل هم اضل. نعم. اولئك هم الغافلون والله سوى بينهم بيننا وبين الانعام في هذا الجانب وهو الاكل والشرب والاستمتاع بالحياة الدنيا. صحيح. نحن والانعام فيه سواء. نعم. فينبغي ان يتميز الانسان - [00:05:38](#)

والمؤمن خاصة بانه ينظر للآخرة وينظر للعاقبة فتصبح حتى الدنيا كلها في يده وسيلة لتلك الغاية. نعم. السامية. مم. والحقيقة انه لا يستطيع ذلك الا من وفقه الله سبحانه وتعالى. يعني لما تتأمل في آآ عبد الرحمن بن عوف مثلا - [00:06:02](#) لما تتأمل في عثمان بن عفان رضي الله عنه كيف كان من الاثرياء في زمانه؟ نعم. وبالرغم من ذلك كان لا يسبقه احد نعم في البذل للاسلام. ولذلك انا اذكر في معركة آآ تبوك تبوك جهز - [00:06:20](#)

جيش العسرة. نعم فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ خلاص هذي المسارعة؟ اي نعم. هذي المسارعة ما جلس عثمان قال يمكن يمكن. جمع في القرآن بين امرين في كونهما يغران الناس - [00:06:37](#)

قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. ما هو الغرور يا دكتور؟ الشيطان. ايوا. اذا اضر شيء على الانسان في حياته هما هذان الامران. نعم. الشيطان الذي يوسوس ولا يكف عن الوسوسة - [00:06:56](#) وايضا الحياة الدنيا. صحيح. تغر الانسان غرورا شديدا. نعم. وقد جمعها الشاعر فقال آآ ابليس والدنيا ونفسي والهوى كيف النجاة وكلهم اعداء؟ اي نعم. يعني الشيطان قد اخذ على نفسه عهدا انه سيتربص بنا - [00:07:12](#)

ويظلنا ويأتينا من كل الطرق التي تتاح له عن ايمانهم وعن شمائلهم ومن ورائهم. نعم. فلا غرابة انه يوسوس ويزينه بعد ان ذكر الموت ذكر البلاء. نعم. وكأن هذا يا اخواني تعقيب كما ذكر الدكتور عبد الرحمن - [00:07:36](#) على قصة احد يعني ان اصبتم بالموت فكل الناس سيذوقون الموت. اذا ما في مزية. صحيح. الا ان هناك انسان يموت من اجل الله وفي سبيل غاية عظمى. اناس انسان يموت ميتة عادية. جميل. طيب - [00:07:52](#)

هؤلاء ماتوا انتهوا طيب الذين صار لهم بلاء. نعم. بلاء في انفسهم. بلاء في اموالهم. بلاء في اوطانهم. بلاء في اي نوع من انواع البلاء التي تمر بالانسان تعقب بذكر ايش؟ البلاء البلاء قال لتبلون - [00:08:10](#) يعني لو سلمتم من البلاء في احد فان البلاء ملازم لكم فلا ان تبتلوا في ذات الله خير من ان تبتلوا في غير ذلك. والله العظيم. بالله هل يسلم احد من البلاء؟ ابدأ. الكبير الصغير الملك الوزير الفقير ابدأ. خلقنا الانسان في كبد. ونبلوكم - [00:08:25](#)

البر والخير فتنة. فتنة. يعني الذي في سلامة من البلاء هل يظن انها لغير مبتلى لا بس اقصد بعض الناس مثلا لا يصاب بالامراض كغيره. هم. بكثرة. لكنه ليس البلاء في الامراض فقط. انا اقول. هم. وبعضهم لا لا يصاب - [00:08:47](#) الفقر. مثلا. مثلا لا يصاب بموت ابناؤه. نعم. لا يصاب بامراض في ابناؤه. الله اكبر. هل هذا بمنأى عن البلاء؟ لا. ابدأ. بل هو فيما ما هو فيه اشد من ما هم فيه. نعم. قال عبدالرحمن بن عوف ابتلينا بالسراء - [00:09:05](#)

ابتلينا بالضراء وابتلينا بالسراء فلم نصبر فلم نصبر يعني آآ كأن البلاء بالسراء ايضا شديد على النفس. صحيح. لاننا نحتاج الى شكر

وتحتاج الى احسنت وهذا والله ليس يعني سهلا. طبعاً اللام في قوله لو انقسم نعم لام القسم. نعم. فهذا معناه انه مؤكد والنون

مشددة. والنعم - [00:09:21](#)

مشدد معه ايوة. والغريب ان هذا المعنى تأكيداً لما ذكرناه مرارا. نعم. من ان القرآن مثاني مذكور بقريب من هذه الصيغة في سورة البقرة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين فيها تفصيل اكثر صح هنا ايضاً جاء

الصبر ان تصبروا - [00:09:41](#)

لكن فيها تلك الاية تخفيف قال ولنبلونكم بشيء يعني لن يتم البلاء من رحمة الله سبحانه وتعالى انه ما يجمع البلاء على عبد ان يبتلى في بدنه وماله واهله ووطنه والى اخره لا - [00:10:08](#)

ولكن بشيء يقلبه سبحانه وتعالى بين السراء والضراء حتى يعني ينظر الى عبوديته في تلك الحاليتين الله اكبر. وبعدين ما نزل اصلاً كما قال الله عز وجل فان مع العسر يسراً. ان مع العسر يسراً. ما ينزل بلاء الا ومعه رحمة. نعم. وهذا من رحمة الله عز وجل -

[00:10:27](#)

قدم الاموال على النفس لماذا؟ لان البلاء فيها اكثر والنفس بها اكثر تعلقاً تعلق الناس صحيح سبحانه الله يعني طيب يقولون المال شقيق الروح شقيق الروح. نعم. قوله ولا تسمع من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيراً - [00:10:47](#)

الى ما تشير هذه الاية يا دكتور عبدالرحمن؟ تشير الى ما وقع من آاهل الكتاب في معركة احد وما سيقع منهم على مدار على

التاريخ مع المسلمين وانهم سيسمعون من اهل الكتاب من اليهود والنصارى - [00:11:06](#)

اذى كثيراً شوف ما اجمل الكلام كثيراً اذى كثيراً. تعال استعرض التاريخ اولاً الكلمة التي قالها في انخاص اليهودي وامثاله ان الله

فقير ونحن اغنياء. هذه كانت اشد على ابي بكر من لو ضربوه شعر - [00:11:23](#)

بالم شديد عندما سمعهم يسبون الله سبحانه وتعالى. وبعض الصحابة كان اذا سمع يعني كانوا يعرفون المشركين او المشركون

يعرفون انه اذا سبوا النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا اشد ايلاما لبلال من اذا سبوه هو - [00:11:40](#)

فكانوا يسبون محمد وهو يسمع ايه علشان يؤذونه يعرفون انهم اذا سبوا محمد فانه اشد في اذية من اذا سبه هو. اي والله. من شدة

محبه للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم. صدق. ولذلك لما قالوا لبعض - [00:11:56](#)

للصحابه خبيب ابن عدي هل تود انك في بيتك امن؟ اي نعم. سالم وان محمد مكانك في مكة عندما امسكوه. هم وقال والله ما وددت

انني في بيتي وان محمد تصيبه شوكه - [00:12:09](#)

وهو في بيته وهو في بيته. الله. من شدة محبه للنبي صلى الله عليه وسلم. يا الله. فهذا من الازى الذي يلقاه المؤمنون من اهل

الكتاب الى اليوم نحن الان ما زلنا فيها الان. اي والله. الذين يسيئون للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

يرسمونه رسوم كاريكاتورية مضحكة. نعم. ولاحظوا ان المسلمين قد اشتعلوا غضبا لهذا وهذي من علامات الايمان لا شك. نعم. لان

فعلاً نحن انت لو لو تسبني ربما لا تاثر لكن تسب النبي صلى الله عليه وسلم. ربما - [00:12:43](#)

لا يتحمل التحمل. صحيح. وابو بكر وهو احلم الناس عندما سمعهم يسبون الله ما تحمل وصفع هذا اليهودي فانا اقول هذا من الازى

اي نعم. ونحن انظر الان يسيئون الى ديننا. يسيئون الى القرآن - [00:13:00](#)

اي نعم. يسيئون الى المسلمين. يسيئون الى يعني الى تاريخنا الى عقائدنا. هذا كله من الازى. والله سبحانه وتعالى يقول لتسمعن

بالتأكيد والقسم نعم. ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا - [00:13:19](#)

اذى كثيراً ولاحظ انه قل لتسمعن اشارة الى انه اكثر في الازية انهم يكثرون من القاء القول والتهم والاهانات وللتاريخ. طيب اه يا

اخواني الحقيقة لم نأكد على السماع بعد البلاء دل على انه سيكون كثيراً - [00:13:34](#)

وعلى ان المؤمنين ينبغي لهم ان وهو جزء من البلاء وهو جزء من البلاء على ان المؤمنين ينبغي لهم ان اه يكونوا ثابتين. لا يتأثرون

بهذا الذي يسمعون من الكفار - [00:13:54](#)

العجيب انه قال اذى والازى يا اخواني ليس هو الشيء الذي يضر الانسان ويؤذيه ويقلقه ويخرجه عن وضعه الطبيعي لكنه لا يضره

بمعنى انه ما في قتل ولا في دماء ولا في اشلاء - 00:14:07

وهو كثير الان كما ذكرت الدكتور عبد الرحمن الان الاذاعات الاعلام الاعلام اليهودي الذي هيمن على العالم يشغل على هذه القضية اشتغالا كبيرا فيصمنا باوصام سيئة ويصفنا باوصاف بالغة في القبح والبشاعة - 00:14:23

وكل ذلك ينبغي لنا ان لا نقابله بالظلم والبغي والعدوان والخروج عن اه مشروع المشروع والتعقل ترى هذا اذى وغالبا الاذى مثل هؤلاء لا يأتي الا كردة فعل لما يرى - 00:14:41

لما يراك عليه من الخير طيب حسد ولذلك في نظري قدم الذين اوتوا الكتاب على المشركين مع ان المشركين اشد كفرا من الذين اوتوا الكتاب لكن الذين اوتوا الكتاب يحسدوننا - 00:15:00

على ما اوتينا ولذلك ماذا يفعلون اذا حسدونا يسمعوننا ما انتم لستم وفيكم وعندكم ورسولكم والى اخره لماذا يتزوج السبع تسع نساء واشياء من هذا القبيل التي يريدون فيها ان يستنقصوا من قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم. صحيح. وما اكثر يعني ان نظرت لها من الناحية الشعبية - 00:15:15

فهي كثيرة على مستوى الاعلام ومستوى المسلسلات والافلام التي تنتج الاساءة الى النبي والاساءة الى الاسلام. نعم. ويعني آآ يلتقطون آآ ما يظنون دونه عيوباً في تاريخنا الاسلامي ويبرزونها في افلام وفي وعلى المستوى العلمي تجد دراسات كثيرة لكثير من المستشرقين وكثير من الملحدين - 00:15:37

المانيين والمرتدين ايضا على نفس الوتر وتدعي العلمية والحيادية وانها تنظر الى هذا الموضوع من منهج علمي فيطعنون في الدين يطعنون في السنة يطعنون في الصحابة يطعنون في امهات المؤمنين يطعنون في قواد المسلمين في الخلفاء رضي الله عنهم في عدالته الصحابة الى اخره. كل هذا دخلت تحت هذه الاية. ايوه. ولا - 00:15:57

اسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا. طيب والحل يا رب قالوا قال وان تصبروا وتتقوا وهذه تكررت كثيرا في هذه السورة سبحانه الله يعني في ميدان المعركة قال وان تصبروا وتتقوا لا يضرکم کيدهم شيء في ميدان حتى - 00:16:20

معركة هذي معركة ايضا معركة معارك مستمرة قال وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور عند الامور التي يعزم عليها. وايضا من الامور الشاقة ليست سهلة. ولا يطيقها كل احد. اي نعم. ولذلك تحتاج فعلا هذه المعارك الى حسن ادارة - 00:16:36

سياسة والا يستفزنا عدو بالظبط فيها. احسنت. وهذا الان الذي وقع فيه بعض الشباب هداهم الله. لما سمعوا مثلا الاعلام الغربي وهو يسب ويشتم ويفعل ذهبوا يتصرفون تصرفات ليست من الصبر والتقوى ما ذنبي نعم ما ذنب هذا النصراني المسكين الذي يعيش في - 00:16:53

البلد الفلاني ان يظرب او يحرق بيته او تكسر سيارته اه لان الاعلام اليهودي يسب في رسول الله صلى الله عليه وسلم. صحيح. او غير ذلك. ما ذنبه؟ لا انا اذهب الى الذي اذى - 00:17:15

واناظره والجمهور الحجة. اما هذا المسكين الذي ليس له من امره شيء. صحيح. ما ذنبه في هذا يا اخي؟ وهذا من من الحكمة من الحكمة. نعم. نعم. حسن ادارة المعركة. يعني الان هم يريدون ان يستفزوك - 00:17:30

حتى يزيد في الاذى. نعم. يقول للناس يقولوا للعالم شوفوا هذول المسلمين شوفوا بالله هذا هذي تصرفات تليق بهؤلاء اللي يدعون الرسالة ويدعون انهم كافة هذي تصرفاتهم فعندما تقطع عليهم الطريق اه خلاص - 00:17:45

يزداد ثم ولذلك الحمد لله نحن الان حان الان وقت صلاة الظهر حسب توقيت مكة المكرمة الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - 00:18:02

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي حي الله اكبر باء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثوا مقاما محمودا الذي وعدته - 00:19:04

لان فيك عبادة الصوم التي فيها وفيها منبع الاحسان عشرون واي العشر شهر العطاء عشر بها رزق من النيران فيها من الايام اعظم

ليلة بشرى لقائم ليها بجنان بشرى لقائمينها بجنان - 00:21:27

فعندما تقطع عليهم الطريق اه خلاص يزداد نعم ثم ولذلك الحمد لله نحن الان يعني كثير من المسلمين الحمد لله من العقلاء انشأ يعني احسنوا استثمار هذه الفرص. اولا لما - 00:22:10

سبه النبي صلى الله عليه وسلم بادرت كثير من الجهات الى انشاء منظمات هيئات للتعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم. يا سلام. رائع. تعالوا انت انت شزيمة هم اصلا شزيمة قليلة - 00:22:23

تشيع مثل هذا. تعالوا عند الملايين التي لا تعرف شيء. خالية الذهن. اي والله. تعالوا نعرفكم بهذا الشخص الذي يقولون انه كذا وكذا. تعال هذي حقيقته ادخل الناس في دين الله افواجا؟ وكانت سبحان الله خيرا. طبعاً هذا من الحسن هذا من عزم الامور. اي والله. وحسن ادارتها - 00:22:38

استثمرناها. ايوة. تعال عند اه جهة اخرى. ارادوا طبعوا مصحف او ترجمة القرآن الكريم وبذلوا للناس تعالوا انتم تقولون ان لان كما تفضلت دفع حب الفضول دفع كثير من الناس الذين لا يسألون عن محمد عليه الصلاة والسلام ولا يسألون عن الاسلام ان يقولوا - 00:22:56

ما هذا الاسلام؟ ما هذا الرسول الذي يتكلم عنه؟ نقرأ آيوة. فعرفوا ان الحقيقة غير ما يروج لها هؤلاء الكذبة. ولذلك نقول ولا تسمعن هذه اصل في اه الاعلام او في الحرب الاعلامية. ايوه صح. هذه الاية اصل في الحرب الاعلامية على المسلمين او في الجهاد الاعلامي. نعم - 00:23:13

نقول انها في الجهاد الاعلامي هذه الاية اصل. ينبغي على المسلم ان يستحضرها. طيب لاحظون يا اخواني انه اليهود لما تسنموا هذا الاعلام وامسكوا بزمامه سلطوا الحرب على المسلمين. ماذا جنى العالم من ذلك؟ ان الناس صاروا لا يعرفون عن المسلمين الا ارباب ومشاكل وغير ذلك - 00:23:35

لاحظوا الان يسأل بعض الغربيين ماذا تعرف عن المسلمين؟ يقول فلان وخميني مثلا او عبارات لانهم يبرزون هذه الصور. صحيح. اه التي مثلا ليست مشرفة او غير مشرفة وهذا خطير يا اخواني - 00:23:55

انا يقول لي قابلت آ رجل متخصص في الاعلام في المغرب قال لي انت تشوف الاعلاميين الان اذا جيت تتكلم ما ياخذ لك صورة وحدة ياخذ لك ثلاثين صورة اربعين صورة - 00:24:11

يقول تدري لماذا على اساس ينتقي الصورة التي يريد ان ينتقص من خلالها فقلت يا ابني وماذا؟ قال شف الان. غالبا في الصحف الغربية اذا ارادوا ان يخرجوا صورة واحد من علماء المسلمين يخرجونها وهو في - 00:24:26

اه مشهد غير جيد. يعني هو لو اراد ان يختار ما يختارها. ما يختارها. صح. يختار الصورة البشع مثلا وهو يقولها لاحظ صح والله يا اخواني قلت سبحان الله انا اقول لماذا لما نطالع في الصحف صح ما نجد صحف - 00:24:42

يعني صور الدعاة والمسلمين والمؤثرين من اهل الاسلام الا وهي تعطي انطباع معين حرب اعلامية. مم فن الادارة اي والله هذي حقيقة شوفوا هذا ما يستغرب يعني الان عندما يأتي عدوك ويكيد لك انا صراحة انا احترمه - 00:25:00

لانه يدير الحرب ظدي بشكل احترافي اليوم نفسي. لماذا؟ انني لا اقبله بمثل طريقته الاعلام الاسلامي الان الاعلام الهادي فالاعلام الذي تتبناه الدول الاسلامية ما احوجه والله الى التقويم والى ان يكون صاحب رسالة وان فعلا وعندنا قدرة - 00:25:20

يعني هل نحن فقراء؟ لا والله. ولا عندنا نقص في الكفاءات؟ ابدأ. ابدأ. بل رسالتنا سامية. ونحن اولى ان نكون عالميين في اعلامنا صراحة. نعم. اليهود ليسوا رسالة ولا اصحاب تراث ولا اصحاب تاريخهم غير مشرف. حضارتهم زوجية ما لها اي يعني بعد. وبالرغم من ذلك انظر ماذا صنعوا - 00:25:40

نحن للأسف اصحاب رسالة سامية واصحاب مبادئ واصحاب تاريخ مشرف حقيقة. نعم. وبالرغم من تخاذلنا ان نبرز هذا التراث وهذا التاريخ وهذا في وسائل اعلامنا في تشوف الان اعلام بعض الدول الاسلامية والله ما يشرف - 00:26:00

ولا ولا تقول هذا اعلام دولة اسلامية ولا دولة غير اسلامية. مما فيه من الانحراف. اي والله. لكن بالرغم من ذلك ولله الحمد بدأت الان

وسائل الاعلام الهادفة في الدول - 00:26:17

الاسلامية وفي الدول العالم العربي بدأت الان تنافس ونحن نقول نحن الان في طريق ان شاء الله للاسترداد وحتى تعرفون يعني ماذا يفعل الاعلام وماذا يصنع انا زرت افريقيا فرأيت ان الناس يستجيبون للدين بصورة سهلة جدا - 00:26:27

فقال لي بعض الناس ما السبب؟ يا اخي نحن في فرنسا يجلس الواحد منا عشر سنوات ما اسلم على يده واحد وهو داعية وموفق وقادر وعنده لغة والى اخره ما السر في ذلك - 00:26:45

قلت والله الذي يظهر لي والله اعلم ان السر في ذلك يعود الى امرين. اولا الدعاية الاعلامية المغرضة ضد المسلمين. فتجد هناك نوع من المناعة القوية لدى هؤلاء عن المسلمين يعني ما كانه - 00:27:00

لا يمكن ان يدخل في الاسلام حتى لو يقول انتم على حق لا يمكن ادخل لانه كل الناس ضدكم هذه واحدة والثانية الحسد لما يقول هؤلاء العرب الذين هذه صورتهم - 00:27:18

بيأتوا لنا بالخير لا والله ما اتبعهم. لو كان الخير معهم وهذا يمكن يكون الخير منهم وانا اكون يوما ما تابعا لهم. لا والله فيمنعه الحسد من قبول الحق واتباعه - 00:27:31

وقد قالها كثير منهم يقول نعرف ان الذي انتم عليه حق ولكن لا نستطيع ان نسلم ليش ما تستطيع ان تسلم لانه يرى ان في غظابة عليه القضاظ عليه. هذا الكبر الحسد - 00:27:47

مآله عند الله سبحانه وتعالى من عند انفسهم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا لماذا يا رب؟ حسد اسدا من عند انفسهم. نعم. اية واضحة وصريحة ممن يعرف السر واخفى سبحانه نعم. صحيح. طيب في قوله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم - 00:28:00

الامور قلنا من الامور التي يعزم عليها وينبغي ان كما ذكرت يا دكتور عبد الرحمن يعني آآ يتهيا الانسان لانها لها لانها شديدة. صحيح. وتحتاج الى قوة وبأس وصبر وصابر ومرابط. نعم. كما قال لقمان لابنه وهو يعظه. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف واصبر على من صابك وانهى عن المنكر وامر - 00:28:20

والمعروفون عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور. ايوا. يعني هذا من الامور الصعبة والشاقة على النفس. وتحتاج الى ان تعزم عليها تصبر. نعم. فكذلك هنا ايضا - 00:28:46

الصبر على الامتلاء ما هو بسهل اي نعم. والمثابرة والاستمرار في هذا وفي رد هذه الحروب وهذه المكاييد وهذا الاذى الذي تسمعه هذا الاذى الكثير يحتاج منك الى صبر كثير والى - 00:28:59

وهذا الذي ختمت به هذه السورة. السورة العظيمة. نعم. الان انتقال الحديث الى اليهود فليس بغرابة يعني بعد ان انتهى من الذي انا تأمل فيه فهو اقول السورة تحدثت عن معركة احد - 00:29:11

اخرجت المنافقين. هم المنافقين في الحقيقة مرجعهم هم لليهود وذكرنا هذا قبل حلقتين او ثلاث نعم انا اريد ان اذكر به اي نعم جميل لانه بدأ الحديث مع النصارى صحيح ثم دخل معهم اليوم - 00:29:27

ثم انتقلت الحديث عن احد وهذا ترى فعلا التاريخ يؤكد فعلا ان اليهود كانوا مرجعية للعرب حتى المشركين. اذا ارادوا حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل وآآ احتارت قريش كيف ترد عليه كيف تستطيع ان تثبت - 00:29:43

انه كذاب فذهبوا الى اليهود. اليهود لانهم كانوا هم مستشارين. اعطونا مسائل نسأل بها محمدا حتى نعجزهم. انهم اهل كتاب. ايه. فالله نقل الحديث من المنافقين هؤلاء العملاء الى اسيادهم القيادة وهم اليهود. سبحان الله. وهم بالفعل مرجع لهم في اول التاريخ

واليوم. صحيح. واليوم تراهم مرجعهم. هم. نعم - 00:29:57

نعم نعم لما قال واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه اي لتبينن الميثاق. او هذا الكتاب. نعم. للناس ولا تكتمونونه. ولا تكتمونونه قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشتررون. طبعا شروا به دوا قليل له حظ الدنيا المتاع الغرور.

هذا اذا تكلم الله سبحانه وتعالى عنه - 00:30:18

هذه الآية اه لو تأملتها انظر الى من امن من من اهل الكتاب خاصة اذا كان من علمائهم او احبارهم او رهبانهم. هم سبحانه الله تجد مصداق هذه الآية طبعا هو اهم ميثاق اخذ على هؤلاء - [00:30:46](#)

هو الايمان بمحمد. نعم. صلى الله عليه وسلم الامام بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه هو خاتم الانبياء وهو تسليم للرسالة فتصديقهم به دلالة على انه قد انتهى العهد ايش - [00:31:04](#)

العهد الذي كان لاهل الكتاب وابتدأ العهد الذي للعرب وهذا هو اكبر ما جادل فيه هؤلاء اليهود الى اليوم. صحيح. اي نعم. وحاولوا اخفاه الا اليوم وهم يحاولون ماذا اخفاه - [00:31:18](#)

حتى ان بعضهم لما الجم الحجة وقامت عليه من كل وجه واراد ان يفر قال نعم هو نبي لكن للعرب طيب اذا كان نبيا فقد قال اني رسول الله الى الناس جميعا. صح. اذا لازم ان تصدقه انت - [00:31:33](#)

فانقلبت عليه من حيث لا يشعر وهذه قالها بعض نصارى العرب. صحيح. اي نعم. التأكيد على اخذ الميثاق على اهل الكتاب حقيقة فيه عدد من يعني البحوث الاول انه ورد في سورة البقرة - [00:31:51](#)

فكان هذا من باب تأكيد المثاني. اه. يعني ثلاث مئة اي نعم. تسمية الشيء. تعرفون الزهراوين البقرة وال عمران سورتان كأنهما متكاملتان اي نعم يصبان في نهر واحد فهناك اخذ ميثاق - [00:32:06](#)

وذكر الله عز وجل النهي عن يعني كتمان شي مما اوحى اليه من الكتاب حتى في اول سورة البقرة قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهديكم وايي فارغبون - [00:32:23](#)

وعاملوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا ولا تشتروا للاحظ هنا واشتروا به ثمنا قليلا ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا وايي فارهبون واياه فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل شوف هذا مخالف اي نعم ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق طيب - [00:32:35](#)

انتهى الكلام هذا في اول سورة البقرة هنا يأتي في اخر سورة ال عمران الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لا تبينه للناس ولا تكتمونه نعم. وهنا سؤال الحقيقة هل هذا خطاب لاهل الكتاب فقط - [00:33:00](#)

هنا يأتي القياس. اي نعم نقول هذا الخطاب ابتداء لاهل الكتاب. اي نعم. ثم هو كذلك لمن يصلح له الخطاب فكل من حمل الكتاب. نعم. كل من كان عنده علم يحتاج اليه الناس - [00:33:17](#)

لا يوجد عند غيره فانه يدخل في هذه الآية. اي نعم. لتبينه للناس وتكتمونه. لماذا؟ لانه في بعض الاحيان يتدارى الفقهاء الفتيا. اي نعم تنزل هذه الآية عليهم. اي نعم. مثل ما حصل من قصص عن الصحابة عن بعض التابعين انهم كانوا يدرؤون الفتية. كل ما جاؤوا السؤال قال اسأل فلان سل فلان حتى تعود - [00:33:32](#)

الاول من ورائهم يعني من ورائهم فهذا لا يدخل في هذا الباب اي نعم. بعض بعض المفتين لان بعض المفتين لما يسألك تقول له اسأل فلان اعلم مني؟ يقول انت تعرف المسألة؟ يقول نعم انا اعرفها. لكن افضلك تسأل فلان - [00:33:53](#)

يأتي لك ويدخل الله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبين للناس ولا تكتمونه. يا شيخ ليش تكتمون العلم؟ نقول هنا تنتبه الى انه واذا كان كاتم العلم في هذه في هذه اللحظة - [00:34:11](#)

يعني يؤثر. نعم. ان يورث امرا جلالا. فنعم يدخل في هذه الآية. اما اذا كان مسلا من تدارؤ الفتية فانت لا تدخل في هذا الباب. اي نعم. بل يمدح الانسان على ذلك - [00:34:25](#)

نعم كما كان الصحابة والتابعون يفعلون ذلك. يفعلونه. نعم. جميل ايضا من فوائد الآية انه ينبغي بيان الحق للناس جميعا. نعم ولم يخص فئة معينة. ايه مو في مجالس وهذه مشكلة اهل الكتاب او اليهود والنصارى انهم - [00:34:35](#)

عندهم خصوصية في العلم يعني على سبيل المثال اه التوراة والانجيل مرت مرحلة كبيرة في تاريخ اهل الكتاب كان مقصورا على الرهبان والاحبار الناس لا يعلمون. عموم الناس ما يفهمون شيء ولا يعرفون يشرحونه. ولا يستطيعون. ثم يقرأونه. لا يستطيعون ان يفهموا شيء في الكتاب المقدس الا بواسطة - [00:34:53](#)

الرهبان والاحبار هؤلاء. الان طبعا انفتح الباب واصبح كل يتحدث في الكتاب المقدس وينقدونه يكذبونه ويردون ما فيه بالدالة

والاحباب الرهبان في صوامعهم وفي اديرتهم يظنون انهم ما زالوا يحتكرون الدين. الدين. عندنا لا - [00:35:13](#)

مبذول لكل احد وله من حق نعم ولا بد ومن كل ومن حق كل احد من المسلمين ان يعرف وان يفهم وان يتدبر وان يتأمل حتى قال عمر ابن عبد العزيز لا لا يهلك العلم حتى يكون سرا سرا. صح. هذي اشارة الى هذا المعنى اللي ذكرته دكتور عبد الرحمن - [00:35:32](#) ثم ايضا قال هنا لاحظوا انه قال لتبيننه للناس وهذه كانت تكفي. هم. لكنه قال ولا تكتمونونه للاشارة الى ان هذا ذنب وهو الكتمان لان البعض قد يعني يقول غيري سيبين - [00:35:48](#)

غيري سيبين. فالله سبحانه وتعالى قال لا لتبينن ولا تكتمونونه. فامتناعكم عن بيانه هو كتمان والامر الثالث انه قال فنبذوه وراء ظهورهم. انظر ما ما اجمل هذا التعبير. ان الله قد اخذ الميثاق على علماء اهل الكتاب ان يبينوا الحق - [00:36:05](#) ويظهرون الناس فماذا كان تصرفهم؟ ما قال فكتموه قال لاستهزائهم به وحسدهم وجحودهم قال فنبذوه وراء ظهورهم. ايوة. وهذا لا يقال الا للشيء غير المهم. الشيء الذي لا يبالي لا تبالي - [00:36:23](#)

فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا باعوه بالدنيا بالظبط اي نعم اي نعم وهذه الحقيقة دقيقة جدا في تصرف اهل الكتاب نسأل الله العافية انهم اولا لم يقدروا الله ولم يقدروا الانبياء ولم يصدقوا موسى الذي جاءهم بهذا التوراة وانما كذبوه وردوا عليه ما جاء به - [00:36:39](#)

نعم. ونبذوه وراء ظهورهم من اجل الدنيا وحسدا النبي صلى الله عليه وسلم. وانا اقول هذه الاية اخافت كثيرا من العلماء واطارت النوم عن اعينهم وعرضتهم للمهالك فقد كان كثير منهم تعرض للمهالك ولمقابلة الطغاة وللصدع بالحق - [00:36:59](#) قال لان الله اخذ الميثاق على اهل الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونونه كم هم الذين يعني حاولوا ان يتنوا الامام احمد عنان يجهر بكلمة الحق في قضية خلق القرآن ولكن عندما يقرأ هذه الاية يسكت الناس يقول ماذا اصنع بهذه الاية؟ فقد اخذ الله علي الميثاق يعني نحن قد اخذ علينا الميثاق فنسأل - [00:37:18](#)

الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يعيننا واياكم مشاهدينا الكرام على ان نقوم بحق هذا الكتاب وان نبينه للناس ولا نكتم شيئا منه ولا نشترى به ثمنا قليلا اسأل الله لي ولكم ذلك - [00:37:41](#)

وفي ختام هذا اللقاء اه اتمنى لكم آآ لقاء طيبا ونلتقي بكم ان شاء الله في حلقة قادمة على خير وباسمكم جميعا وباسم الشيخين اتقدم بالشكر الجزيل لاخواني الذين معنا في هذا آآ - [00:37:56](#)

هذا البرنامج الماتع نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنهم اه الاخ المخرج والاخوة المصورين وجميع الاخوة العاملين معنا نسأل الله ان يبارك في اعمارهم واعمالهم. وان يجزيهم عنا وعن الاسلام وعن القرآن خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله -

[00:38:13](#)

وبركاته وعليكم السلام لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا - [00:38:33](#)